mroftalp htehaB ni knil muideM

الكافية لابن الحاجب - 861 - الفصل الحادي عشر - أ. د. حسن العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ثم الحمد لله. احمد الله سبحانه وتعالى واصلي واسلم على نبينا وسيدنا وقائدنا وقدوتنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد فهذا هو الكلام في شرح حروف النداء قال حروف بصيغة جمع التكسير للكثرة ولو قال احرف النداء لكان احسن لان لا تبلغ حد الكثرة ابنه الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه ذكر - 00:00:32

من احرف النداء خمسة هيا هيا اي بفتح الهمزة من غير مد وسكون الياء والهمزة اسعد اقبل ايا سعد اقبل. اي سعد اقبل. اي يا سعد اقبل ذكر خمسة وبقيت عليه ثلاثة - 00:01:05

بمعنى حروف النداء ثمانية الخمسة التي ذكرها ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه هيا هيا اي الهمزة مفردة السادس اة يعني ايه مد الهمزة بالف بعدها او مد الصوت بالهمزة فتصبح - 00:01:40

السابع اية نفس اي ولكن مدت همزتها والثامن نعم ويستعمل في الندبة ولكنه ايضا يستعمل في النداء. يعني الاصل في المندوبي الحرف الاصل الذي يستعمل مع المندوب هو وا وقد يستعمل مع المندوبيات - 00:02:10

بالنسبة للنداء فالاصل ياء وقد تستعمل وا. بمعنى بالعكس كثير او بعض الدول العربية الان بعض الشعوب العربية الان حرف النداء عندها هو وا يعني مثلا في كثير من مناطق اليمن - 00:02:39

عارفين ندائي عندهم وا يقولون واسعد وا علي اي يا سعد يا علي وفي الساحل السوري في ايامنا هذه ايضا حرف النداء عندهم واو وليس يا اذا حروف النداء ثمانية - 00:03:08

امها هو يا امها لماذا قلت امها لانه متفق عليه انه كما قال الحريري رحمه الله تعالى واحسن اليه صاحب المقامات صاحب ملحة الاعراب في النحو والصرف الحريري نفسه رحمه الله تعالى واحسن اليه صاحب درة الغواص في اوهام الخواص - 00:03:29

يعني الذي هو مما يسمى التصحيح اللغوي من كتب قل ولا تقل الحريري يقال في شرحه على ملحة الاعراب كل مجموعة ادوات يتفق عملها فلابد لها من ام هذه الام - 00:03:59

ما اختيرت للامية ما عينت اما عبثا بل هي الام لمجموعة من الاسباب تجعلها المستحقة للامية وام احرف النداء هو لذلك ابن الحاجب قال حروف الندائية حروف النداء يا اعمها اعم اخواتي اخواتي وهيا وهيا ثم اكمل الكلام فيها فقال يا - 00:04:19

اعمها نعم واخواتها اي اكثر استعمالا من اخواتها واشهرها الاهمية هنا ليست في كثرة الاستعمال فقط. يعني ليست من هذا الوجه فقط بل هي اعم هي الام لمجموعة من الاسباب - 00:04:53

ثم قال ويا وهيا وايا وهيا للبعير اي اية الثاني من احرف النداء وهيا الثالث للبعيد هنا عدة ذكر انها الاعم. ولكنه لم يقل هل هي للبعيد او للقريب او لهما او للمتوسط فسكوته - 00:05:19

وعن هذا يفهم منه شيء ما الذي يفهم منه لنكمل تعداد الحروف فيتضح ما الذي يفهم عن عن هذا السكوت اذا قال وايا وهي للبعيد واي همز والهمزة للقريب اذا تنادي باي وتنادي بالهمزة القريب - 00:05:45

ان كنت تنادي ايا وهي البعيد بعفوا باية وهي تنادي البعيد وتنادي باي والهمزة القريب اذا باي شيء آآ اذا بياء تنادي اي شيء لما سكت

عن تحديد نوع المنادى - 00:06:13
هل هو القريب او البعيد وهم منه ما هو المذهب المشهور الذي عليه الجمهور انك تنادي بيا القريب والبعيدة والمتوسطة كذلك البعيد هو القريب ينادي ينادى بياه هذا اتفاقا عند جمهور النحات - 00:06:35
ومن النحات من قال والمتوسط كذلك. اذا تنادي بها القريبة منك جدا والمتوسط البعد والبعيدة كذلك ولانها لان يا وحدها دون سائر اخواتها ينادى بها القريب والمتوسط والبعيد في حين ان غيرها مخصوص بقريب او بمتوسط او ببعيد من هذا الوجه مع مجموعة - 00:06:59
اوجه اوجه اخرى يا ام الباب اذا هذا الوجه الاول من اوجه استحقاق يا لامية بابها الوجه الثاني هو كونها الاعم اي الاكثر استعمالا. اذا ابن الحاجب صرح بالوجه الثاني عندما قال يا اعم - 00:07:34
ولم يصرح بالوجه الاولي ولكنه فهم من خلال المقارنة بينما قاله في حق الثاني والثالث من احرف النداء لما قال وايا وهيا للبعير وقال واي والهمزة لي القريب ما هي بقية اوجه استحقاق يا لامية - 00:07:59
انا ساعدد بقية اوجه استحقاقية لان تكون امة ادواتي او امة احرف النداء اولا الجمهور على ان احرف النداء من حيث نوعيتها ما بين الحرفية والاسمية والفعلية جمهوره يقولون بانها احرف - 00:08:26
ليست اسماء ولا افعالا ولا غير ذلك بل هي احرف بعض النحات المذهب الثاني ذهب الى انها اسماء افعال بمعنى ادعو كما ان صه اسمه فعل بمعنى اسكت مهما اسمه فعل بمعنى اكف - 00:09:02
اسمه فعل بمعنى زد الى اخره ادوات النداء احرف النداء اسماء افعال بمعنى ادعو ولانها اسماء افعال اذا شأنها كشأن اسماء الافعال على هذا المذهب اسماء الافعال تتحمل ضميرا مستكنا بها فالقائل بانها - 00:09:30
هي اسماء افعال قال متحملة لضمير مستكن مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وما بعدها وهو المنادى منصوب على المفعولية لان المنادى نوع من انواع المفعول به ونقل هذا المذهب عن بعض الكوفيين - 00:09:57
اذا الجمهور على انها احرف بعض الكوفيين يرون انها اسماء افعال لنيابتها مناب الفعل ادعو. لانها بمعنى الفعل ادعو واذا قلنا هي اسماء افعال اذا فاعلها ضمير مستكن فيها وجوبا - 00:10:23
والمنادى هو المفعول به وذهب اقوام اخرون وهذا هو المذهب الثالث الى ان احرف النداء افعال ليست احرفا وليست اسماء افعال بل هي افعال ولانها افعال اذا تتحمل في داخلها ضمائر مستترة مستكنة على انها فاعلة - 00:10:41
المذهب الثاني القائل بانها اسماء افعال. رد باوجه عدة والمذهب الثالث القائل بانها افعال مردود كذلك من اوجه عدة بعد هذه المقدمة ساذكر لما يا ام الباب الوجه الاول لانها الاعم اي الاكثر استعمالا. وقد صرح بهذا الوجه - 00:11:12
ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه حين قال احرف النداء يا اعمها الوجه الثاني لانها استخدمت في نداء القريب والمتوسط والبعيد في نداء البعيد حقيقة او حكما يعني هو بعيد المنزلة. هذا هو البعيد - 00:11:45
حكما او البعيد تقديرا هو قريب منك ولكن لغفلته عنك لشروده لانصراف ذهنه عنك وفي قلبه عنك نزل منزلة البعيد. اذا البعيد اما ان يكون بعيدا حقيقة بينك وبينه مسافة بعيدة - 00:12:16
واما ان يكون بعيدا منزلة وقدرا كما في اسماء الاشارة اللام للبعد وقيل ذلك الكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. اشارة الى بعد منزلته وتقول يا رب - 00:12:37
اغفر لي يا رب ارحمني يا رب اعفو عني والله سبحانه وتعالى اقرب الى الانسان من حبل الوريد فكيف ناديته بيا ناديته بي لبعدي القدر لبعد المنزلة الله سبحانه وتعالى هو الاعلى شأنا ومنزلة - 00:12:57
وقدرا اذا البعيد حقيقة او منزلة او تقديرا اقصد بتقديرا القريبة المنزلة منزلة البعيد لغفلته لانصرافه عنك لانشغال قلبه عنك الى اخره وينادى بها ايضا القريب حقيقة او حكما على الرغم من بعده الا انه بمنزلة - 00:13:23
القريب ثبت لها ذلك ثبت لها ذلك لاستقراء كلام العرب وينادى بها البعيد كذلك من امثلة النداء البعيد بياء قول النابغة يا دار ميتة

بالعياء بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد - 00:13:55
ينادي دارمية التي اندثرت وراحت. بدليل اقوت وطال عليها سالف الامد ومن القريب قول الاعشى بانت لتحزننا عثارة يا جارتا ما انت جارة. لاحظ انها جارة اذا قريبة يا جارة انت جارة - 00:14:21
ومن نداء المتوسط قوله تعالى يا قوم يا قومي لا اسألكم عليه الوجه الثاني الوجه الثالث دخولها دخول ياء بمعنى استعمال ياء في جميع ابواب النداء يعني عملت في الاستغاثة - 00:14:46
بل لم يستعمل غيرها في باب الاستغاثة لم يستعمل غيرنا غير يا من احرف النداء في باب الاستغاثة واستعملت في المندوب مع على على الرغم من كون واه هي الاصل في المندوب. لكن استعملت ايضا - 00:15:17
يا مع المندوب هذا هو المقصود بدخولها في جميع ابواب النداء. في الاستغاثة في المندوب في الترخيم مع القريب مع البعيد الى اخره رابع الاوجه انفرادها انفرادها بباب الاستغاثة يا لزيد - 00:15:36
للفقراء يا لله لعباده الخامس من الاوجه انها دون سائر اخواتها شاركت واو في باب الندبة في باب المندوب السادس من الاوجه ان يا دون سائر اخواتها هي التي تحذف يجوز حذفها. تقول ربي اغفر لي اي يا ربي ولم يجز النحات - 00:16:01
مع المنادى المحذوف الاداة ان تقدر غير يا. يعني يا وحدها هي التي تقدر مع المنادى المحذوفي عن اداة النداء وحذف ياء شائع كثير حسن جدا. مستعمل في سائر اصناف الكلام - 00:16:38
ومنه قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا هيا يوسف وقوله تعالى كذلك ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان يا ربنا وقوله تعالى ربنا ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. اي يا ربي - 00:17:03
سابع الاوجه دخولها دون سائر اخواتها دون بقية اخواتها على ايوب واية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم يا ايتها النفس المطمئنة اذا يا وحدها دون سائر اخواتها تدخل على اي واية - 00:17:28
في التوصل الى نداء ما فيه ال ثامن الاوجه ان القرآن الكريم مع كثرة النداء فيه لم يأت فيه من ادوات النداء الا ياء تاسع الاوجه انا اعدد اوجه استحقاق يا لكي تكون ام ادوات احرف النداء - 00:17:58
تاسع الاوجه ان اسم الله تعالى ان لفظ الجلالة لا ينادى الا بها فلا يقال اي الله والله بل يا الله عاشر الاوجه هي محل اجماع في هذا الباب. اتفاقا يا من احرف النداء - 00:18:27
وفي عدد من بقية احرف النداء خلاف هل هي منها او ليست منها الحادي عشر كونها اصلا لعدد من اخواتها يعني ونحن نعدد احرف النداء يا ايا هيا اي من النحات من اردع - 00:18:54
هذه التي اعددتها لكم الى ان الاصل فيها ياء. يعني كانت ياء ودخل عليها شيء من التغيير ما هذا التغيير يحتاج الى ايضاح ساوضحه بعد ان انتهي من تعداد اوجه استحقاق يا لامية بابها - 00:19:21
اذا الحادي عشر من اوجه استحقاقي لا. يا للامية كون يا اصلا لعدد من اخواتها الثاني عشر ورودها عن النداء ودخولها في واستعمالها كحرف او استعمالها حرفا للتنبيه والاستفتاح. كما مر بيانه وتمثيل - 00:19:44
التمثيل له في اللقاء الماضي طبعا هذه مسألة خلافية من المحاكم من قال ان يا تخرج عن النداء الى ان تصير حرف تنبيه او استفتاح وذلك اذا وليها جاء بعدها احد خمسة اشياء - 00:20:08
اذا وليها الامر كما في قوله تعالى في قراءة الكسائي ورويس وابي جعفر والحسن الا يا اسجدوا يا اسجدوا في قراءتنا الا يسجدوا الا بخفيفة اللام يا اسجدوا. طبعا الف ياء ستسقط لالتقاء - 00:20:35
الساكنين في يقال الا يسجدوا فيا هنا قيل حب تنبيه وحرف استفتاح ومثله قول الشماخ الا يا اسقياني قبل غارة سنجالي وقبل منايا باكرات واجال. الا يا ايها الرجلان اسقياني. فجاء بعدها امر كما في قراءة - 00:21:03
الكسائي ورويس وابي جعفر والحسن. وكما في قول الشماخ الا يسقيان اذن الى واذا وليها امر فهي حرف تنبيه واستفتاح الثاني من الامور الخمسة التي تخرج يا من النداء الى التنبيه والاستفتاح اذا وليها - 00:21:36

واحد منها الدعاء كما في قول الشاعر يا لعنة الله بضم تاء لعنة طبعا البيت رويا يا لعنة الله فتكون هنا يا ندائية. اما اذا قيل يا لعنة الله والاقوام - 00:21:55

كلهم والصالحين على سمعان من جاري وهنا وليها جملة اسمية دعائية يقال اذا وليتها جملة اسمية او وليها دعاء الثالث من الامور الخمسة اذا جاء بعدها تمن لقوله تعالى يا ليتني كنت معهم - 00:22:16

كقوله يا ليتني مت قبل هذا الرابع اذا جاء بعدها رب قول الشاعر يا رب سار مات ما توسد الذي راعى العنسي او كف اليد اذا القول الراجدي يا رب سار - 00:22:48

فيا هنا اداة تنبيه واستفتاح الخامس اذا وليها حبذا كقول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كان اذا على مذهب قوم هي هنا حرف نداء واستفتاح - 00:23:11

ابن ما لك يرى انها اذا وليها امر او دعاء بقيت ندائية اذا وليها غير الامر والدعاء خرجت الى التنبيه والاستفتاح اذا يخرج الدعاء والامر من هذه الخمسة. ويبقيا على اصلها للنداء اذا ولي - 00:23:37

امر او دعا هذا على مذهب من يرى انها بعد الخمسة اذا وليها واحد من الخمسة يعني اذا جاءت قبل الخمسة وليها احد الخمسة تكون تنبيهية استفتاء قوم اخرون قالوا ان هذا الصحيح - 00:24:00

وذهب اقوام الى رد هذا وقالوا اي لم يقبلوا بهذا المذهب وقالوا ان يا قبل هذه الخمسة اذا وليها واحد من هذه الخمسة باقية على اصلها ندائية هي حرف نداء - 00:24:24

والمنادى ومحذوف ويقدرون المنادى المحذوفة بحسب ما يناسب السياقة. قالوا في مثل قوله تعالى في قراءة الكسائي ورويس وابي جعفر والحسن الا يسجدوا قالوا المنادى محذوف والتقدير الا يا هؤلاء اسجدوا - 00:24:44

وفي قول شماخي الا يسقيان قبل غارة سنجالي؟ التقدير الا يا هذان وتقدر مع البقية بحسب ما يناسب السياق هذا المذهب الذي رأى انها ندائية والمنادى محذوف مقدر عيفا من وجهين - 00:25:11

الوجه الاول ان يا في الاصح من المذاهب في باب تقدير العامل الناصب للمفعول به قيل ان يا هي التي نابت مناب الفعل على مذهب من المذاهب يعني اختلف في العامل الناصب للمنادى - 00:25:39

على مذاهب ومن جملتها النيان نابت مناب الفعل ادعو الفعل انادي الفعل اريد الفعل اخصه الفعل اقصد نابت مناب الفعل فلو قدرنا ان الفعل محذوف لزم من هذا على هذا المذهب لزم من هذا حذف الجملة باسرها - 00:26:01

اذا هي ذابت مناب فعل فلو قدرنا ان الفعل بعدها محذوف لزم حذف الجملة باسرها الوجه الثاني ان المنادى هو المقصود هو معتمد القصد فاذا حذف تناقض المراد اذا حذف - 00:26:31

تناقض المراد ارجع الى النقطة التي كنت سافسر الكلام فيها وهي الوجه الحادي عشر من اوجه امية ما قلت الوجه عشر من اوجه اميتها كونها اصلا لبقية اخواتها من النحات قال من قال اصل هذه هو يا - 00:27:09

واما اي بهمزة غير ممدودة وياء ساكنة فهي مقلوب ياء تأخرنا الياء وقدمنا االف فلما وقعت االف اولا واالف لا تكون الا ساكنة ولا يمكن ان يبتدأ باالف لانها ساكنة ولا يبتدأ بما في اوله سكون ابدلت االف همزة - 00:27:42

وصارت واما بالنسبة لايا فهي يا وزيدت معها الهمزة لزيادة الصوت بها للدالة على مزيد بعد المسافة ولذلك ابن الحاجب رحمه الله تعالى قال وايال بعيد اذا ايا ينادى بها البعيد. لان زيادة المبنى من زيادة المعنى. لما اردنا ان نمد الصوت اكثر - 00:28:11

زادوا ما يناسب المسافة االبعد للدالة على ان المسافة ابعد فقالوا ايا. اذا ايا وزينت الهمزة لتدل الزيادة على بعد اكثر في المسافة واما هي فهي نفس ايا ابدلت همزتها - 00:28:49

وابدال الهمزة هاء كثير في كلام العرب كما هو معروف معهود في كتب االبدال اللغوي ومنه قراءة اياك نعبد واياك نستعين ومنه قولهم لهنك يريدون لئنك كذا وكذا اذا هيا - 00:29:13

وايا هي يا وزيدتي الهمزة ولانها هي نفس ايا كذلك هيا هيا للبعيد لا ينادى بايا وهيا الا البعيد. في حين انه ينادى بيا القبر قريب

والمتوسط والبعيد كما فصلت الكلام فيه - 00:29:42
واما بالنسبة للهمزة فهي يا نفسها هذا انا الان افصل الكلام في ان اصل حروف ندائية اما الهمزة اسعد اقبل. اخالد اسرع؟ الهمزة اصلها ياء وحذفت الياء تخفيفا فلما حذفت الياء بقيت االف مفردة. واالف مفردة لا يمكن ان ينطق بها - 00:30:10
لانها ساكنة فابدلت االف اختها. واخت االف الهمزة. والهمزة تقبل الحركة ازا ابدلت االف المتبقية من ياء بعد حذف ياءها همزة ليتمكن من النطق بها. وبالطبع ستكون متحركة فاختاروا تحريكها - 00:30:45
بالفتح ولان الهمزة جزء يا صارت الهمزة للقريب دون المتوسط دون البعيد لذلك قال ابن الحاجب واي والهمزة للقريب اذا هذا معنى قولهم ان ياء اصل بقية اخواتها لكن هنا - 00:31:10
اقول اذا كانت الهمزة للقريب وواضح لقصر الصوت بها لعدم التمكن من مد الصوت بها. فاي للقريب. واما اي فتستعمل مع القريب وتستعمل ايضا مع المتوسط. وقيل لا تستعمل الا مع القريب - 00:31:44
لماذا اي للقريب لان اي بسكون يائها لا يمكن مد الصوت بها. والمتوسط البعد والبعيد يحتاج الى مد الصوت بها ولكن يمكن ان ينادى بها القريب الابعد من القريب المنادى بالهمزة - 00:32:10
القريب جدا له الهمزة. والقريب الذي بين القريب جدا وبين المتوسط يمكن ان ينادى باي اذا القرب مع اي محتمل ان ان يكون ابعد نوعا ما من القرب الذي مع - 00:32:39
الهمزة اما ان ناديت القريب بي فلحرص الداعي على اقبال ناديت القريب بيا التي هي في الاصل ان تكون للبعيد فلقربي لحرص الداعي على الاقبال من المدعو واما نداء الديار. اما نداء الديار - 00:33:01
ونداء يعني غيري اما نداء غير ما يقبل النداء ما لا يقبل النداء الذي يقبل النداء العاقل الذي يتوقع منه الاجابة. نداء ما لا يقبل النداء من غير العاقل من الجمادات من - 00:33:27
حيوانات التي لا تخاطب اصلا فعلى طريق التذكر او على طريق التفكر او على طريق تنزيل غير العاقل بمنزلة العاقل بعد ذلك اقول ان اي بقية تنبيه اقول انبه الى بقية الاحرف - 00:33:44
ان اي والهمزة على مذهب الجمهور وصرح به ابن الحاجب ان اي والهمزة للقريب الا ان اي يمكن ان تستعمل مع المتوسط او مع القريب الذي ليس الاقرب يعني المسافة بينه وبين الهمزة بعيدة. نقل ابن الخباز عن شيخه انها يمكن ان تستعمل ايضا مع المتوسط - 00:34:30
واما اي من احرف النداء التي لم يذكرها ابن الحاجب اي بمد همزة اي بمد الهمزة سيكونان للبعيد من اين انصرفا من القريب او المتوسط الى البعيد بسبب مد الصوت. اذا قيل اي - 00:35:00
صارت للبعيد. واذا قيل ايضا بمد الصوت صارت للبعيد. اذا احرف النداء صارت الخمسة التي ذكرها ابن الحاجب يا ايا هيا اي والهمزة واي صارت سبعة ووا التي الاغلب ان تكون للندبة وقد تكون لغيري - 00:35:27
الندبة كما في قول عمر لعمرو بن عمر يقول لعمرو بن يخاطب عمرو بن العاص رضي الله تعالى عن عنهم اجمعين عجبا بك يا ابن العاصي وعجبا هذه ليست ندبة - 00:35:56
لان المندوب هو المتفجع عليه او المتوجع منه المكي عليه المحزون عليه او المتوجع منه المتفجع عليه او المتوجع منه سياق حديث عمر مع عمرو ليس سياق تفجع ولا توجع. لذلك قالوا ليست للندبة - 00:36:18
بل هي لي النداء نعم تذكرت بان تخرج الى غير النداء على مذهب قوم وقوم قالوا مذهب اخر بل هي باقية على اصلها وهو كونها نداء ومذهب ثالث وسط هو الذي عبر عنه ابن ما لك - 00:36:43
قال خلافا للمذهب الاول اذا وليها دعاء او امر فهي باقية على النداء لكثرة وقوع النداء بعد نعم لكثرة وقوع اه يا معهما مثل يا ادم اسكن يا نوح اهبط - 00:37:18
يا ما لك ليقضي اذا وليها امر او دعاء هي باقية على كونها للنداء ان وليها غيرهما تخرج عن النداء الى التنبيه والاستفتاح من امثلة

مجيء الهمزة للقريب قول الشاعر في الشاهد المشهور افاطمة او افاطم - 00:37:47
لانه مرخم والمرخم يجوز فيه لغتان من ينتظر او من لا ينتظر افاطمة مهلا او افاقم مهلا بعض هذا التدلل نكتفي بهذا المقدار من شرح ما يتعلق في احرف النداء وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:38:26
وعلى اله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين اولا واخر واكون قد وصلت الى شرح حروف ايجابي او بعبارة احسن احرف شرح احرف الايجاب والكلام في شرح احرف الايجاب سيكون في اللقاء القادم باذن الله تعالى - 00:38:52
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:39:24